

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن و الثلاثون |

## سورة الصف | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

يا رب نبدأ ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا - [00:00:00](#)

قرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا - [00:00:17](#)

منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم بمجلس جديد نعقده في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى مع العلامة النسفي عليه رحمة الله وما زال حديثنا في سورة الصف - [00:00:31](#)

وهذه السورة لعلها مناسبة للظرف الذي نمر به الان سورة الصف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص هذه الصورة العظيمة بكل معانيها نحن الان في ظرف من ظروف تطبيقها - [00:00:50](#)

وتنزيلها حتى لا يبقى القرآن فقط في الازهان وانما القرآن يكون في واقع الامة نابضا في حياته. هكذا نشعر بمعاني القرآن تجلى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر وقتا - [00:01:12](#)

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. الايات يعني عظيمة في معانيها وفي اسقاطاتها وفي تنزيلها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته - [00:01:29](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوب اخواننا المرابطين في غزة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتهم ان يسد رميهم نسأله سبحانه وتعالى ان يسد رميهم وان يقوي شكيمتهم وان يثبت اقدامهم وان يزلزل الارض تحت - [00:01:44](#)

اقدام اليهود نسأله سبحانه وتعالى ان يرحم النساء الضعاف والاطفال الرضع والشيوخ الركع نسأله سبحانه وتعالى في هذه في ساعة مباركة وفي هذا المجلس الطيب المبارك ونحن نندرس كلام ربنا عز وجل ان يهيئ لهم من جند السماء ما يثبتهم - [00:02:02](#)

ما يخفف عنهم وان يفتح عليهم فتحا عظيما مؤزرا. نعم احبابي الكرام يقول ربنا سبحانه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقلنا هذه الاية تدل على ان الله سبحانه وتعالى يحب من هذه الامة ان تتوحد. يحب ان - [00:02:22](#)

ليس في ظاهرها بل حتى في مشاعرها تتوحد الجروح ان تتوحد المشاعر وان يكون الانسان مع اخوانه قلبا وقالبا حتى ولو لم يستطع الوصول اليهم بجسده لا اقل من ان تشعر - [00:02:42](#)

بهم ان تدعوا لهم اه ان تساعدكم بما اتاك الله سبحانه وتعالى من كل وسائل الدعم. هنا احبابي تتجلى صفا كانهم بنيان نصوص ايضا الا تززع الامور وان لا تنشر القلاقل والفتن. الا تبدأ تشغب على اخوانك من المرابطين الذين فعلوا ما فعلوا - [00:02:56](#)

تبدأ تطرح الاطروحات ولو انهم ما فعلوا ولو انهم ولو ونحو ذلك من بعض الناس الذين ليس لهم عمل كبير الا الاعتراض يعني قبل ان يحدث شيء لم يفعلوا شيئا ولم يقدموا. واذا وقع شيء انما شغلهم الشاغل الانتقاد وبيان الحكمة ويتصنع بالحكمة والفهم - [00:03:16](#)

هو بعيد غاية البعد عن ذلك والله. حتى ولو تدثر باندثار اهل العلم ولو لبس لبوسهم لكنه يعني سهل ان تتكلم سهل ان تتكلم بعبارات المصلحة والمفسد هذا سهل سهل ان تتشدد بكلماته اكبر من حجمك العلمي. سهل جدا ان تطرح يعني باساليب وقال العلامة فلان وقال فلان. وتبدأ تتظاهر بانك - [00:03:37](#)

اتكلم بكلام العلما لكنك تكون بعيدا غاية البعد عن فهم واقع الصراع الذي تعيشه الامة اليوم عندما تكون بعيدا غاية البعد ولست من اهل الدراية ولست من اهل الواقع ولست عارفا بتفاصيل الامور. بعضهم يكون - [00:04:02](#)

تماما تماما فاذا وقع شئ ممن قد يخالفهم في بعض التوجهات يستيقظ ويبدأ يتكلم وينظر. السؤال يا اخي قبل ان يحدث ما حدث اين كنت ماذا قدمت لهم؟ ماذا هل خدمت دين الله سبحانه وتعالى؟ هل وقفت معهم في جانب من الجوانب بحيث اذا هم خرجوا عنك ولم يتبعوا - [00:04:20](#)

وامرك تقول كنت فعلت لكم وانتم خالفتموني. المشكلة انك نائم وفي سبات عميق ثم تستيقظ في لحظة ما هكذا فترى اقواما قد لا توافقهم في بعض السلوك فتبدأ تنتقد. اه نعم هذا يدل انك لا تعرف طبيعة هذا الدين ولا تعرف حركة التاريخ - [00:04:43](#)

وطبيعة الصراع وفلسفة قيام الامم ونزولا ايضا احبابي الكرام مما نستفيده من هذا الواقع وهو ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة والحياة يعني ما لما تؤخذ الاراضي غصبا لا - [00:05:03](#)

تسترد بالورود عندما تؤخذ الاراضي غصبا لا تسترد بالورود وبالتنظيف ولا بالكلام الفارغ وانما لابد مما فعله هؤلاء الاخوة من الرباط والثبات وهذا الثبات بطبيعته فيه تضحيات. من الذي قال انه لن يكون هناك تضحيات؟ نعم لابد ان تكون هناك امور محسوبة وتضحيات معقودة. هذا اكيد في - [00:05:17](#)

من مقاصد الشريعة واضح لكن الذين يضحون الان هم الذين سيخسرون ابناءهم وارواحهم دماء زوجاتهم يعني ليسوا هم اناس ادخلوا اخوانهم في شئ وهم خرجوا منه. هم الذين سيدفعون الثمن. هم انفسهم. سيدفعون الثمن من زوجاتهم من ابنائهم. من اباؤهم من اعمامهم من - [00:05:39](#)

اخوالهم. فكما قال الشاعر اطلوا عليهم لا اباؤ لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا اما يعني ان تسد المكان الذي سد هؤلاء او تصمت تمام؟ واما ان تأتي في وقت هم في اشد الحاجة لوقوفك معهم ولثباتك على الاقل الركود المعنوي - [00:05:59](#)

وان ترفع من شكيمتهم فثبتوا الذين امنوا تأتي في هذه اللحظات تزعزع الصفوف وتقلقل المشاعر فهذا دلالة مرض في ربك نعم قد لا تتفق معهم في بعض الامور لكن الان وهم يقصفون والان الان الدماء تسفك. لا مجال للعتاب - [00:06:22](#)

بغض النظر ايش وجهة نظرك في الموضوع؟ بغض النظر تحليلك السياسي والاقتصادي انتم بتعرفون امتنا ما شاء الله. كلهم محللون. فليخبطوا السياسة والاقتصاد والاجتماع. وكل واحد لابد بيدي رأيه ويحلل ولو فعل وطرده وقدمه - [00:06:44](#)

اخرين وهكذا يهرفون بما لا يعرفون. تمام؟ واهل الميدان هم ادرى بما فعلوا. وهم قد درسوا ما فعلوا. هذا ما نحسبه والله حسيبه لكن الفكرة العامة التي يوجه اليها بعض طلبة العلم ممن ابتلي بشيخ قد انحرفت عنده البوصلة - [00:06:57](#)

ان اقول له اخي الكريم حتى حتى يعني في الفرض الاسلامي والتصوري حتى لو كنت مخالفا لهم فيما فعل حتى لو كنت. تمام؟ هذي وجهة نظرك دبر نفسك فيها. لكن - [00:07:14](#)

الان الان ليس وقت الكلام وليس وقت اللون. الان الان وقت ان تكثف لهم الدعاء وان تعينهم فان الارواح تزهب. وان الدماء تسفك وان البيوت توضع في الارض الان عليك ان تلتزم الصمت يا رعاك الله - [00:07:27](#)

واذا لم تستطع ان تكف لهم الدعاء ولا ان تدعمهم بما اتاك الله من مال وان توجه اليهم. وان تحرك ما تحرك اذن ودعهم هم بالمهم ومشاعرهم فالله يتكفل بهم. اليوم كثير كما قلنا ممن يتشدق بالعلم او يتصنى بالعلم يكون فتانا في هذه - [00:07:42](#)

النبى صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ فتان انت على مجرد ركعات اطلال فيها القراءة. ايش قال له؟ افتان انت يا معاذ؟ فما بالك ببعض والعمائم التي تخرج لتنظر فيما ليس من شأنها. ولا من بابها وانما يتكلمون بكلام وهم في بروج عاجية. وكلامهم لا يعرفون -

[00:08:02](#)

برضو تسمعهم حقيقة او تضحك او تبكي لا تدري والله ماذا تضحك او تبكي وكأنه لا يعرف شيئا عن حال هذه الامة المكرومة. هؤلاء اخوة يعني اوصروا اكثر من عشرين عاما ومنعوا الطعام - [00:08:22](#)

الشراب يقتل منهم يوميا الاثنين والثلاث والاربع والخمس والعشر وانت لا تعد حضرتك يا من تتكلم لا تعد هذا الامر. ولو جمعت ما

ربما خلال اشهر ستجد وصل الى ما قتل اليوم. يعني يقتل منهم يوميا وتسفك دماؤهم وتنتهك بيوتهم وحرماتهم. فهو لما خطا هذه الخطوة ما - [00:08:38](#)

الا من الالم الشديد. ما خطاه الا وهو يعلم انه ما عاد الامر يحتمل. فعندما يكون هؤلاء يدافعون عن شرف الامة وعن اقصاهم اه عن مسرى النبي صلى الله عليه وسلم ويبدلون ما يبذلون ادعوا لهم سل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم. نجتمع الامة معهم قلبا واحدا -

[00:08:58](#)

هكذا المسلم هكذا المسلم واياك ان تظن ان هناك مجال لكلام اخر سوى هذا اذا وافقتهم اهدى الله قلبك. اذا لم توافقهم هذا رأيك لكن مهما كان اياك ان تخذل - [00:09:18](#)

مهما كان اياك ان تتكلم الان. الان بعد ان قطع عنهم الماء والكهرباء والطعام مش وقت حديثك مش وقت حديثك مهما كان الامر. الان وقت ان تدعهم وان تساعد وان تفكر وان تحلل. كيف يمكن ان ينصر هؤلاء تحت القصف تحت الية القصف الصهيوني - [00:09:34](#)

عليهم من الله ما يستحقون هنا ترفع الايادي الى السماء يجعل الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء لهم. من كان عن طريق صحيح يستطيع ايصال المال طعام للشراب لاي شيء يفعل فهؤلاء بامس الحاجة لمثل هذه الامور. هكذا اعتقد المسلم وهكذا تعلمنا سورة

الصف. عندما نقول - [00:09:54](#)

كانهم بنيان مرصوص دعونا نعود الى ما نحن فيه ولعل يأتي في هذه السورة ما يعلق عليه ايضا. بسم الله وصلنا الى قوله تعالى هنا وصلنا يا شيخ عمر؟ السابعة. واذ قال عيسى ابن مريم هذه قرأناها ما اظن ما قرأناها - [00:10:14](#)

وعلقنا عليها واذ قال عيسى ابن مريم. نعم. تمام. اذا نحن قلنا ما مناسبة ذكر قوم اه اذية بني اسرائيل موسى عليه السلام وما مناسبة ذكر اذية بني اسرائيل لعيسى عليه السلام في ثنايا هذه السورة - [00:10:33](#)

قلنا لماذا ذكرت في سورة الصف الله عز وجل لما قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ثم قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اتوا لما - [00:10:52](#)

تؤذوني. ذكر بني اسرائيل بعد قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لماذا يذكر هؤلاء في هذه المواطن يعني لماذا بنو اسرائيل بالتحديد يذكرون قلنا نعم هم العدو الاساسي لهذه الامة الى يوم القيامة - [00:11:05](#)

عدو الاساس لهذه الامة الى يوم القيامة هم قتلة الانبياء. هؤلاء الذين ادوا موسى واذوا عيسى واتهموهم. هؤلاء قتلة الانبياء هم العدو الاساس. هم اساس الصراع بين الحق والباطل. لذلك لو اتيت بالقرآن من - [00:11:25](#)

الى اخره. ستجد القرآن يتحدث عن علاقة المنافقين باليهود. يتحدث عن المغضوب عليهم. القرآن عالج موضوع بني اسرائيل اسرائيل المعالجة الاكبر والاضخم لان لان بني اسرائيل هم العدو الاضخم وكل ما هو حولك انما هم اذرع لهم - [00:11:42](#)

ومعاونون لهم. والنصارى تبع لهم وهذا هو واقع الامة اليوم. فلذلك الله سبحانه وتعالى اتى بهذه القضية. والله تعالى اجل واعلم. واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني اذا هؤلاء ادوا الانبياء - [00:12:04](#)

وعصوا امرهم وخرجوا عن طوع نبيهم الذي هو من بني جنسهم. يعني موسى من بني اسرائيل وعيسى منهم. نعم لم تكن له اب لكن ام منهم ومع ذلك ماذا فعلوا بانبيائهم وببني جنسهم من الرسل اذوهم قتلوهم عصوهم كادوا لهم فماذا سيفعلون بك - [00:12:20](#)

وانت ليس من جنسهم. ماذا سيفعلون بكم؟ ستكون الوطأة اشد. اذا ذكر بني اسرائيل هنا في تمام المناسبة لفهم طبيعة تراعي بين الحق والباطل. كذلك في ذكر عيسى ابن مريم وكأن الله هنا يذكر الاديان السماوية الثلاث - [00:12:40](#)

توراة وموسى الانجيل وعيسى ثم الحلقة الختامية محمد صلى الله عليه وسلم. تمام؟ وعيسى لما جاء جاء كحلقة مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعدي. فهو مصدق لمن قبله - [00:12:58](#)

مبشر بمن بعده. هو مصدق لمن قبله مبشر بمن بعده فهي رسائل تتفق في مضمونها الكلي. في الدعوة الى التوحيد في الدعوة اصول العقائد دين الاسلام ودين الانبياء جميعا. دين الاسلام هو دين الانبياء جميعا. لكن - [00:13:17](#)

بنو اسرائيل من اكبر اعداء الانبياء عبر تاريخهم. وعبر صراعهم. فدائما اساليبهم في القتل والفتك وسفك الدماء والخروج عن انبيائهم

ورسلهم يخبرنا الله سبحانه وتعالى بها لنحذرهم ونحذر كيدهم. ونعرف ان هؤلاء القوم ليسوا محلا للسلم. وانما هؤلاء - [00:13:35](#) محل للاجتفاف والافتناع من هذه الارض. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللمصنف وللحاضرين اجمعين قال تعالى - [00:13:55](#)

ومن اظلم ممن افتري على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين نعم. هذه الاية وضع قاعدة كلية احبابي الكرام انه من صور الظلم العظمى عند الله سبحانه وتعالى ان تفتري الكذب - [00:14:16](#)

على الله سبحانه مع انه يدعوك الى الاسلام والاستسلام له والذي هو خيرك وصالحك في الدنيا وفي الآخرة وافتراء الكذب على الله صوره متعددة انت عندما تكذب الانبياء انت تفتري على الله سبحانه وتعالى لان الله هو الذي ارسل الرسل - [00:14:44](#)

وايدهم بالمعجزات واعطاهم الشرائع آآ تكذيبك للانبيا هو تكذيب لله وافتراء على الله الكذب تكذيبك بكتب الله سبحانه وتعالى بالقرآن وبالتوراة والانجيل الصحيح هو افتراء على الله الكذب. اي شبهة يثيرها اعداء الامة - [00:15:06](#)

ضد معاني الاسلام ومعاني العقيدة الحقة هي افتراء على الله الكذب. لذلك اليهود واذنابهم وكفار قريش وكل من عاد الاسلام طريقته هو ان يفتري على الله الكذب. لذلك لما ننظر - [00:15:27](#)

في القرآن من اوله الى اخره. كفار قريش ماذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ يتهمونه مرة انه ساحر مرة انه مجنون. مرة انه كذا مرة انه يفعل ما يفعل ماذا يتهمون القرآن ان القرآن شعر ان القرآن اخذه محمد صلى الله عليه وسلم من رومي انه من اباطيله؟

هم دائما يفترون على الله - [00:15:41](#)

يحاولون ان يفتكوا بهذا الدين من خلال اثاره الشبهات حول قضايا الاعتقاد. وهذا قديما وحديثا. فالاحاد نسوية والعلمانية

والاشتراكية و كل هذه الافكار مول تاريخي يا اخواني يتقلب قديما كانت الشبهات بطريقة معينة اليوم نفس - [00:16:02](#)

لكن تلبس لباس اخر وتبقى جذور الشبهات نفسها كل انسان يحاول ان يشكك في اصول الاعتقاد وممن افتري على الله الكذب قديما او حديثا. انت تكذب على الله. والمصيبة انك تكذب على الله وتحارب الله سبحانه وتعالى - [00:16:22](#)

مع انه يدعوك الى الاسلام. لما نقول وهو يدعى الى الاسلام. يعني انت تدعى لما فيه خيرك وصالحك ونجاتك وهو الخضوع لخالق

الاكوان. سبحانه وتعالى ومع كل ذلك تصر على معارضة الله - [00:16:44](#)

وعلى التشكيك في العقيدة وعلى التشكيك في القرآن وعلى التشكيك في النبي صلى الله عليه وسلم. وتحاول ان تفسد الناس في اديانهم ومعتقداتهم من هنا ومن هنا وتمكر مكر الليل والنهار لهذا الدين. تفتري على الله الكذب مع انه سبحانه وتعالى بلطفه وكرمه

ومنته ارسل - [00:17:02](#)

رسولا لك يدعوك الى ما فيه خيرك وصالحك ولم يعجل بعذابك ومنحك الفرصة تلو الفرصة. فعلا من اكبر الظلم ان تكون هذه النفسية وللظلم ان يكون الانسان بهذه النفسية. نفسية الذي يشكك ويعارض دين الاسلام وهو يدعى الى هذا الدين ويطلب منه الدخول في -

[00:17:22](#)

وفيه سعادته. لذلك الله سبحانه وتعالى ماذا ختم الاية؟ انظروا الى ذيل الاية. قالوا ومن اظلم ممن افتري على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام ثم قال والله لا يهدي القوم - [00:17:43](#)

الظالمين الذي اتخذ منهم الظلم لنفسه وللناس من خلال اثاره الشبهات والشكوك والافتراء على هذا الدين هذا لن يوفقه الله سبحانه وتعالى للهداية ولا والعياذ بالله. يختم الله على قلبه. لذلك رؤوس الكفر تكون في العادة نهايتهم وخيمة. رؤوس الكفر قديما وحديثا -

[00:17:56](#)

تكون نهايتهم وخيمة لان هؤلاء هم الذين تصدوا لمحاربة الله ورسوله. اثارت الشبهات ووضع المؤسسات الثقافية فكرية وما شابه

ذلك. التي دأبها ان تطعن في هذا الدين وتخرج الناس منه وتفسد عليهم عقائدهم. هؤلاء فليبشروا بسوء الخاتمة - [00:18:20](#)

هؤلاء فليبشروا بسوء الخاتمة. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يوفقهم للهداية. ولا للتوبة وانما والعياذ بالله يختم على قلوبهم بسبب ماذا؟ ظلمهم. لذلك لما قال والله لا يهدي القوم الظالمين. لماذا لا يهديهم - [00:18:40](#)

بسبب ظلمهم فهو لئيم في نفس الآية والموضع. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين. واي الناس اشد ظلما - [00:18:59](#)

ممن يدعوه ربه على لسان نبيه الى الاسلام الذي له فيه سعادة الدارين فيجعل مكان اجابته اليه افتراء الكذب على الله بقوله لكلامه الذي هو دعاء عباده الى الحق هذا سحر بقوله لكلامه الذي هو دعاء عباده الى الحق هذا وصف ايش - [00:19:15](#)

قرآن احسنت يعني لقوله في القرآن الذي هو ايش القرآن؟ هو دعوة الى الاسلام. ماذا قال عن القرآن الذي هو دعوة للاسلام قال هذا سحر تمام؟ قال هذا سحر او هذا شعر وهذا من صنيع محمد صلى الله عليه وسلم. هذا من اعظم الظلم عند الله سبحانه وتعالى. يعني شوف لو انت تظلم - [00:19:37](#)

حارب وانت لا تعرف ولا احد يدعوك الى الاسلام خطأ وكفر لكنه يعني اخف حالا. المشكلة انك لا انت تدعى الى الاسلام. وانت يبين لك الحقائق. وتقام عليك الحجج ومع - [00:19:59](#)

ذلك مصر هذه المشكلة الاعوص في الآية يقول وهو يدعى واراد ان يبين وهو يدعى الى الاسلام. لان الحجج اقيمت عليه. وظهر له الحق وبانت له المعجزات. وظهر له صدق هذا القرآن وما - [00:20:13](#)

ذلك هو مصر على التشويه والتشويش والتلاعب بافكار الناس وتغيير معتقداتهم. فهذا فعلا يستحق هذا تديين والله لا يهدي القوم الظالمين مثل هذا لا يستحق الهداية. لانه رأى الحق ودعي اليه وقامت عليه الحجة وهو مصر على المعاندة والمحاربة والفتك -

[00:20:27](#)

واثارة الشبهات. فمثله لا يستحق الا سوء الختام والعياذ بالله. نعم قال والسحر كذب وتمويه نعم قال تعالى يريدون ليطفئوا نورا هذا تعريف آآ يعني للسحر عموما يعني قال السحر - [00:20:50](#)

وكذب وهو تمويه لان السحر فيه تزييف للحقائق واطهار الشيء على غير حقيقته. لذا قال السحر تمويه. ايش يعني تمويه؟ التمويه هو ان تظهر على غير حقيقته فسحبت فرعون ماذا فعلوا - [00:21:07](#)

تصنعوا ان العصي اصبحت ماذا؟ افاعي. لكن هل هذا كان واقع؟ لا هذا كان تمويه. بخلاف موسى موسى طه قلبت حقيقة الهية هذه حقيقة. اما السحرة يموهون يتصنعون من خلال وضع مواد زئبقية والاستعانة بالجن. انهم حملوا على الماء وانهم ارتفعوا في -

[00:21:22](#)

تمام؟ كله تمويه لكنه هل هو واقع؟ ليس واقعا. هذا تعريف يعني عام للسحر. طيب قال تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. نعم هذه الآية احبابي من اعظم الايات - [00:21:46](#)

في سياق القرآن وكل القرآن عظيم. لكن سياقها بما فيه من التبجيل والتعظيم. وبيان طبيعة الصراع بين الحق والباطل. الآية فخمة جدا في بطريقة صياغتها وتصويرها. يخبر الله عن بني اسرائيل الذين ادوا موسى وكذبوا بعيسى واتباعهم من كفار - [00:22:08](#)

قريش ومن سار على منوالهم الى يوم القيامة كل هؤلاء الذين يفترون على الله الكذب وهم يدعون الى الاسلام. لماذا يفعلون ذلك يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم يعني هذه الآية تعليلية للآية السابقة وللسياق السابق. يريدون ان يطفئوا هو تعليل لما سبق -

[00:22:28](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب. لماذا يفعل ذلك يريدون هو يريد ويهدف من خلال اثارة الشبهات من خلال اثارة القلاقل والבלابل في قلوب اهل الاسلام يريدون وانظروا الى - [00:22:50](#)

قهم وانظروا الى حمقهم يريدون ليطفئوا يريدون اخمادا انه يريدون ليطفئوا نور الله طبعا اضافة النور الى الله تفيد تعظيما وتبجيلا. وتخيل شخص يريد يطفى نور خالق الكوان كلمة نور الله هذه الاضافة مهمة جدا هنا. يعني ليس نور اي احد لم يقل نور القرآن. لم

يقول نور محمد صلى الله عليه وسلم وان كان - [00:23:05](#)

نورهما عظيما بل اضافه الى ما هو اعظم يريدون ان يطفئوا نور الله خالق الكوان سبحانه. وعندما تقول نور الله اذا انت تتكلم عن شيء لا حصر له عن شيء مهول جدا عظيم جدا وتستحضر ذاك الانسان الكافر الحقيقير الدليل وهو يواجه نورا عظيما يحرقه -

انت ماذا انت في هذا الكون؟ ماذا انت في هذا العالم الا ذرة لا تكاد ترى. يريدون بضعفهم وفقهرهم البشري يريدون دون اطفاء نور الله العظيم خالق الاكوان سبحانه وتعالى. ما هي الاداة التي سيستعملونها؟ قال بافواههم. تخيل هكذا - [00:23:57](#)

نار عظيمة اججت في مكان وانت مسكين احمق تحاول ان تهف عليها بفمك متى ستنتطفئ هذه النار؟ هي ستلتهمك وانت تحاول ان تطفئها. فالله عز وجل يريد لاحظ كيد الصهيونية العالمية والماسونية وكل اذرعهم - [00:24:17](#)

عبارة عن ماذا؟ مجرد فم صغير جدا يريد ان يخمد نارا عظيمة ونورا كبيرا سيعم العالم في يوم من الايام ولا مرة اخرى. فالله هنا يعطيك ثقة ايها المؤمن انك كل هذه المؤسسات بضخامتها وصناعاتها برجالها بما يبذلونه - [00:24:35](#)

ليلا ونهارا هم كلهم ماذا يفعلون بافواههم الضعيفة واجسادهم الهزيلة يقفون امام نور الله سبحانه وتعالى الذي يحرقهم ويأكلهم. والله يمهلهم هو الله عز وجل يريدك ان تنظر الى هذه الحالة المسكينة لهذا الانسان الذي يقف في صف اخر في غير - [00:24:55](#)

انظر اليه كم هو ضعيف وان كان الاعلان يحاول ان يريك صورته باعظم صورة وباعظم تقنية لكن اظن الواقع الذي رأيتموه في ساعات محدودة انهارت عسكرية واستطاع المرابطون ان يعني يدخلوا الى اماكنهم المحصنة - [00:25:15](#)

مع قمة تقدمهم خاصة ان دولة اليهود او الاحتلال هذا الغاشم ويمتلك اقوى الامور التقنية واقوى اجهزة الرصد واقوى الالات والمعدات لكن اذا شاء الله شيئا. طبعاً هذا فقط شيء يعني يسير جدا من ما يريك الله سبحانه وتعالى من قدرته على ان يفعل ما -

بعد هو فقط حتى تتذكر الامة ان الله قادر وان الله سبحانه وتعالى يعطل كل شيء يفعلونه فهؤلاء مساكين هؤلاء لعنة الله عليهم مساكين عندما وضعوا انفسهم في مواجهة الله - [00:25:56](#)

ظلموا انفسهم عندما وضعوا انفسهم في مواجهة الى تتحدون الله سبحانه وتعالى. تقفون امام نور الله الذي سيعم جبرا وغضب ظن عنكم فهذه الصورة جميلة جدا تريك ضعف هذا الانسان الذي يحارب الله ويحاول اطفاء نور الله بفمه. يريدون ان - [00:26:12](#)

نور الله بافواههم والله متم نوره اليقين الذي قلنا عنه هذا اليقين الذي يجب ان يكون في عقيدة المسلم الله يخبرنا يعني هذا ليس تحليل سياسي ولا كلام وعظي وليس انسان يحمس - [00:26:32](#)

شباب ولا عاطفة هذا كلام ربنا سبحانه وتعالى. والله متم نوره. الله يخبر ان هذا الدين سيتم سببته سبحانه وتعالى ولو بعد حين. لكن هو ينتظر منكم ان تنهضوا لخدمة هذا الدين تنهض انتم لتكونوا سببا - [00:26:49](#)

في اتمامه حتى يستعملك الله. لذلك في ختام السورة سيأمرنا امرا واضحا. كونوا انصار الله ما فيها مجال حتى تكون سببا في ماذا؟ في اتمام هذا النور. اذا لم ترغب بان تكون من انصار الله لاتمام هذا النور - [00:27:09](#)

الله سبحانه وتعالى ماذا يفعل يستبدلكم ويأتي بقوم اختاروا هذه الجندية لله سبحانه وتعالى فيتم الله النور على ايديهم وان كان هو سبحانه قادر على ان يتم نوره بدوننا كبشر. اليس كذلك؟ لكن هو جعل الحياة الدنيا - [00:27:25](#)

على الابتلاء واراد ان يستعمل اوليائه المؤمنين ويمحصهم ليطمئنا انهم هذا النور والا هو قادر على ان يتمه ويبكون فيكون لا يحتاج سبحانه وتعالى الى شيء. لكن هو كرامة لنا ان يستعملنا الله في اتمام هذا النور. فانت اذا ايها - [00:27:45](#)

بين صفيين اما ان تكون مع اولئك الذين يقفون امام نور الله ويحاولون اطفاءه بافواههم وسيلتهم هذا النور ويحرقهم واما ان تكون في صف ماذا؟ الصف الاخر. الذين يستعملهم الله في اتمام - [00:28:05](#)

نوره والله يتم نوره. نعم قال ولو كره الكافرون. نعم قال رحمه الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هذا تهكم بهم في ارادتهم ابطال الاسلام. تحكم اي ان الله يستهزأ بهم - [00:28:23](#)

الله يستهزأ باليهود واتباعهم واذنابهم الذين يقفون امام نور الله ليطفئوه بافواههم. نعم قال هذا تهكم بهم في ارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القرآن هذا سحر. ومثلت حالهم بحال ليس فقط في هذه الجزئية يعني - [00:28:40](#)

وما في داعي للحصر بكيدهم للاسلام عموما سواء قالوا عن القرآن سحر سواء بكيدهم للاسلام بالمؤامرات بكل شيء يفعلونه.

يحاولون ان يطفئوا نور الله لكن هو جاب قضية السحر بناء على انها هي التي وردت في ختام الاية اربعة. فلما جاءهم البيئات قالوا هذا سحر مبين. فهو عم يستجر - [00:29:00](#)

هاي الفكرة بس من اصل لأ الاية اعم من ذلك بكثير. الاية اعم من ذلك بكثير. فالموضوع ليس فقط اتهامهم للقرآن بانه لا الموضوع وان انهم وقفوا امام نور الله - [00:29:22](#)

باي شكل من الاشكال يحاولون اخماده. نعم قال مثلت حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه. بفيه اي بفيه. نعم قال والمفعول محذوف واللام للتعليل والتقدير يريدون الكذب ليطفئوا نور الله بافواهه. جميل. هنا نبهنا على قضية في المعنى - [00:29:34](#)

الان لما قال يريدون ليطفئوا نور الله. الفعل اراد فعل متعد يعني له مفعول به تمام؟ لكن المفعول به لم يذكر بالجملة اذا قال والمفعول به محذوب ايش قال في السطر السابق؟ لماذا لم يذكرها؟ قال لوضوحه وفهمه من السياق السابق. لما قال اه ومن اضلم ممن - [00:29:55](#)

على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام الان تأتي هو لماذا يفعل ذلك؟ يريدون الكذبة والتآمر والخيانة وهو ما شابه ذلك لاطفاء نور الله فالمفعول به هنا محذوف للعلم به للعلم به من خلال الاية السابقة - [00:30:18](#)

اذا لما قالوا من اضلم ممن افترى على الله الكذب جاء هنا يريدون هذا الكذب اه يريدون هذا الكذب وهذا الافتراء ليطفئوا نور الله. فهذا هو المفعول به المقدر. واما اللام الذي فيه ليطفئوا هي لام التعليل كما قال. يعني يريدون الكذب - [00:30:40](#)  
بغيتهم في ذلك اطفاء النل لذلك قلنا من البداية ان هذه الاية هي تعليلية للاية السابقة. نعم قال بافواههم اي بكلامهم. والله متم نوره مكي وحمزة وعلي وحفص. متم نوره - [00:30:58](#)

قضية يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال يعني من خلال كلامهم. اه ربما انا اذهب الى ان المعنى ابعد من مجرد الكلام هو هي صورة هي ليس المراد انهم يريدون من خلال هذا الكلام ان يطفئوا نور الله. لا هم باقوالهم وافعالهم - [00:31:15](#)  
يحاولون اطفاء نور الله. فحصر الامر بان المراد انهم يريدون بهذا الكلام. اطفاء نور الله يعني لا يحصر الامر فقط بالكلام بل نعممه ونقول ان ذكر الافواه هنا ليس مقصده فقط الاشارة انهم يحاربون الله - [00:31:35](#)

رسوله بالكلام. لأ هي صورة عامة لذلك الكافر الذي يقف امام نور الله ويكيد له كيف انه كانسان مسكين نار مؤججة امامه او يريد ان يخمد نور الشمس كما قال باستعمال فمه. استعمال الفم هنا ليس فقط كناية عن انهم يحاربون الله - [00:31:53](#)  
الله ورسوله بالكلام فقط كما هو ظاهر كلام النسف. لا بل هو عام الافواه هنا تدل على الكلام والافعال جميعا. نعم قال والله متم نوره مكي وحمزة وعلي وحفص متم نوره غيرهم. نعم. اذا هناك قراءتان القراءة الاولى والله - [00:32:14](#)

متم نوره بالاضافة. هناك قراءة اخرى والله متم نوره بتنوين متم. اذا هناك من قرأ متم نوره مضاف مضاف اليه وهناك من قرأها والله متم نوره نعم. قال اي متم الحق ومبلغه غايته. نور الله هو الحق - [00:32:33](#)  
قد نتم الحق النور هنا لما نقول يريدون ان يتوا نور الله ما هو نور الله؟ الحق الاسلام بكل ما فيه من المعاني العظيمة اصولا وفروعا. نعم قال تعالى هو الذي طبعها هنا هو لم يعلق عليها - [00:32:54](#)

قال ولو كره الكافرون الان هذا السياق انت لما تسمعه ايش تشعر هو لما يقول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون طب سؤال هم كاريين ولا مش كاريين - [00:33:12](#)  
طب ليش قال ولو كره؟ انت كلمة ولو كره تشعرك انهم مش كاريين. بس ولو كانوا كاريين سيتم الله نوره. لكن هذا مش الواقع الواقع الذي يعرفه الجميع انهم كانوا كاريين - [00:33:31](#)

فلماذا اضاف له هنا؟ لماذا قال؟ ولو كره الكافرون. اليسوا هم اصلا كاريين ماذا نقول؟ ايش رأيكم؟ اه يا شيخ لا هو قال ولو كره جعل الكره كانه ليس حاصل مع انه حاصل. هاي هي الخلاصة. لما قال ولو كره - [00:33:46](#)  
انت تشعر كانه جعل الكره ليس حاصل ويقول ولو حصل سيكون كذا وكذا. لكنه حاصل. فلماذا قال ولو كره؟ اه يا شيخ سالم وهذا

السؤال حتى ولو كانوا كارهين. طب هم كارهين ولا لا - [00:34:09](#)

طب لماذا صورهم في صورة غير الكارهين لما قال ولو كره اه لسه بعيد اه اشارة الى ان الكره غير مؤثر احسنت هذا احد المعاني الذي قالها. يعني هو ليس المراد في قوله ولو كره الكافرون انهم آآ لا يكرهون ذلك لكن حتى لو - [00:34:29](#)

سيحدث كذا لا ذكر بعض اهل العلم ان المراد يعني سواء كرهوا او لم يكرهوا نور الله سيأتي لذلك اتي بكلمة ولو كره الكافرون مع انهم كارهون فعلا فعلا لكنه اتي بقلبة لو حتى يشعرك كرهتم ولا ما كرهتم - [00:34:57](#)

سيتم النور سيتم النور وان كنا نعلم انكم كارهون. والطالب بن عاشور رحمة الله عليه قال ذهب الى سياق اخر او معنى اخر قال كان الله عز وجل اراد ان يتهكم - [00:35:19](#)

بهم. هكذا يقول الطاهر ابن عاشور لما نزلهم بمنزلة من ليس بكاره. قال اراد ان يتهكم بهم تمام هكذا يقول مع انهم كارهون حقيقة لكنه اظهرهم في صورة الامر المفترض يعني كأنه لم يحصل بعد تهكما بهم - [00:35:33](#)

هكذا يقول الطائر كنوع من الاستهزاء. ويمكن ان نقول ايضا ان من اسباب اتيان لو هنا كانه يقول ان مثل هذا لا ينبغي ان يكره يعني كما يقول تنزيل الحاصل - [00:35:55](#)

في صورة غير الحاصل لماذا كانه يقول انكم تكرهون شيئا لا ينبغي ان يكره فنزلهم منزلة المفترض او الذي لم يقع كانه اعلام بالموقف الذي ينبغي ان يتخذ منهم وان كانوا هم لم يتخذوه. فهتم - [00:36:10](#)

المعنى الثالث تنزيل الشيء الحاصل منزلة غير الحاصل. للاخبار ان هذا الكره ما كان ينبغي ان يقع لكنه وقع فعليا وحصل في النهاية. فهذه معاني يجب ان نتأمل فيها وكلها يساعد بعضها بعضا. لماذا صورهم في صورة غير الكارهين باستعمال - [00:36:29](#)

لو مع انهم كارهون حقيقة. هنا تظهر بلاغة القرآن في هذه السياقة. نعم. طبعا كلمة الكافرون هنا الكفر قواد الالسياتي معنا بعد قليل ولو كره المشركون صحيح في الاية التي تليها مباشرة. فسنسأل ما هو الفرق بين الكفر والشرك - [00:36:52](#)

ايهما اعم احسنت الكفر اعم من الشرك. لان الالحاد كفر وليس فيه اشراك بالله. الشرك هو ان تتخذ مع الله شريكا. فهل كل انماط الكفر شرك؟ لا الالحاد كفر وليس فيه اشراك مع الله بل هو اصلا عدم ايمان بوجود اله في هذا الكون - [00:37:10](#)

فالكفر اعم من الشرك. فهنا سبحانه يقول ولو كره الكافرون بكافة اشكالهم. ملحدين ولا ليبراليين ولا ايش بدكم نصارى ولا بوذييين شو ما كانت ديانتهم وكفرهم لو كرهوا هؤلاء جميعا سيتم الله نورهم. نعم - [00:37:30](#)

قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اي ولو كره المشركون. نعم. هذه الاية يخبر الله سبحانه وتعالى فيها الغاية الاساسية من ارساله للنبي الاعظم - [00:37:50](#)

اعظم صلوات ربي وسلامه عليه بهذا القرآن وبهذا الاسلام يخبر لماذا انا ارسلت محمدا صلى الله عليه وسلم مستصحباً معه الهدى ودين الحق. لماذا ارسلته بهما ان ارسلته فقط ليدعو - [00:38:12](#)

لأمر محمد صلى الله عليه وسلم يختلف عن الاديان السابقة يعني كثير من الانبياء السابقين ارسلهم الله لمجرد الدعوة ولم يرسلهم ليحكموا الارض تمام؟ لذلك لم يكلفهم ان يخاطبوا جميع الامم كلفهم بدعوة اقوامهم ان اطاعوك اطاعوك ان لم يطيعوك هذه قضية

اخرى وبالتالي كثير من - [00:38:29](#)

الاقوام السابقين لم يؤمروا بالجهاد اصلا مش كل الامم السابقة امرت بالجهاد والقتال لكن الوضع في دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مختلف. لذلك الله عز وجل صرح بالهدف الواضح - [00:38:53](#)

من ارسال محمد صلى الله عليه وسلم. فماذا قال بصورة واضحة لا مرية فيها؟ قال هو الذي هو فيها ذكر لله عز وجل واشارة اليه من هو صاحب القرار هو الذي - [00:39:10](#)

ليس اي شخص اخر ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم هو وليس اي شيء اخر هو الذي ارسل رسوله. والمراد الرسول هنا محمد عليه الصلاة والسلام. ارسله بماذا؟ قال بالهدى ودين الحق. طبعا هل - [00:39:23](#)

الهدى هل يشمل دين الحق؟ هو في الحقيقة يشمل الهدى يشمل دين الحق. لكن هنا تأتي اراء المفسرين تختلف. يعني هل اراد بالهدى

القرآن ودين الحق اراد به الاسلام؟ فالمراد ارسل رسوله صلى الله - [00:39:39](#)

عليه وسلم بالقرآن والاسلام ممكن. لان الله عز وجل ماذا قال؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى فالقرآن فيمكن ان نقول ان الهدى

المقصود به هنا القرآن بالتحديد. فلذلك عطف عليه ودين الحق ليكون المراد ان الله - [00:39:54](#)

ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى وهو القرآن وبدين الحق الذي هو الاسلام لماذا ليظهره على الدين كله اه هذا هو المقصد

الاساس. اراد الله ان يظهر هذه الدعوة ليس فقط ظهورا باللسان. بل ظهورا في الواقع ايضا - [00:40:14](#)

بذلك نحن امرنا ان نعمم الاسلام على جميع بقاع العالم وامرت هذه الامة بالمقاتلة والمدافعة حتى يصل الاسلام الى جميع بقاع العالم.

لان الله هكذا اراد هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:40:35](#)

الحق ليظهره ليظهره اي ليعلو. وهذا العلو كيف يكون هل فقط بالكلام لا بالكلام وبالفعل هذا العلو والظهور لا يكون فقط بمجرد الكلام

هكذا والقاء محاضرة والسلام عليكم. هذا خطوة من الخطوات لكن الظهور - [00:40:51](#)

الكامل على الدين كله يقتضي مدافعة الباطل. حتى يظهر هذا الدين كاملا. وهذا ما وعدنا الله به. وهذا هو معنى اتمام نور الذي ذكر

في الاية السابقة لانه والله متم نوره بماذا؟ بظهور دينه على الدين كله - [00:41:12](#)

بظهور دينه على كافة الاديان المحرفة لانه ينادينا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا ما جاء به النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام

نعم قال رحمه الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اي الملة الحنيفية. يعني الاسلام دين الحق الملة الحنيفية. نعم. قال -

[00:41:29](#)

ليظهره ليعليه على الدين كله على جميع الاديان المخالفة له. بالتالي لا يوجد عندنا لا ديانة ابراهيمية ولا ديانة ولا غير ذلك مما يروجه

اصحاب الباطل. ما في اشي اسمه اشتراك - [00:41:50](#)

او تألف هنا الاية القرآن واضح احبابي الكرام يعني القضية لا تحتاج لكثرة تفكير ولا الى تعميق ولا ان يخرج المحللون على القنوات

ويبلش هذا يتفلسف وهذا يتكلم قرآن في كل معانيه قال ليظهره على الدين كله. اذا هو دين واحد لا اشتراك فيه - [00:42:06](#)

لم يرد الله ان يكون فيه شركا. واي دعوة خلاف ذلك هي مناقضة لمقصود الله ومحاربة لله ورسوله. الله اراد ان يظهر هذا الدين على

الدين كله. بالتالي لا يجوز لبشر مهما كان ان يحاول ان يفكر - [00:42:23](#)

بطريقة اخرى سوى هذا التفكير. نعم قال ولعمري لقد فعل. فما بقي دين من الاديان الا وهو مغلوب مقهور بدين الاسلام. طبعاً هو لعله

يتكلم في زمن النسفي يعني في قرنه - [00:42:39](#)

انه كانت لسه ما زالت الخلافة الراشدة او الخلافة عموماً قائمة في زمانه وهو يرى الجحافل الاسلامية تقاتل على ما عندهم يعني في

هذه القرون بالتأكيد كانت السلاطين عندهم ظلم وجور يقع بعض اشكال الخطأ والكثير من الخطأ لكن كان ما زال في هناك نخوة

الاسلام - [00:42:53](#)

والزب عن حياض الاسلام قائمة. وكان اهل العلم قائمون وتفتح لهم المنابر. فهو يتكلم عن زمانه اننا رأينا ذلك اعيانا اسأل الله ان يعيد

للامة هذه الازمان. نعم قال وعن مجاهد اذا نزل عيسى لم يكن في الارض الا دين الاسلام. ولو كره المشركون. يعني هنا مجاهد بالجبر.

لانه جعل القضية متأخرة - [00:43:13](#)

يعني قال هذا انما يكون اذا نزل عيسى ابن مريم. لكن نحن متفائلون اكثر يعني حقيقة ونحن متفائلون اكثر يعني لا ننتظر فقط نزول

عيسى ابن مريم عليه السلام حتى يظهر الدين على الدين كله؟ لا هذا قصور في تصور الموضوع. نعم - [00:43:36](#)

فنزل عيسى خلونا نقول سيكون التمام. يعني ختامها مسك يعني كما يقولون. لكن ما قبل عيسى ابن مريم هل سيكون هناك ظهور

للاسلام على كافة نعم باذن الله سيكون هذا الظهور ويحصل ولا يمنع ذلك من وجود بعض الجيوب. هنا وهناك للنصارى او ما شابه

ذلك. لكن على الاقل يبقى ما - [00:43:54](#)

يبقى يعني سيأتي مرحلة يكون فيها الاسلام ظاهراً ومن تحته مقهور. واما نزول عيسى فهو الختام. حيث كما جاء في الحديث

البخاري ومسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل من احد الا ان يدخل في الاسلام او يقتل. هذا فيه نزول عيسى ابن مريم في

اخر الزمان. نعم - [00:44:16](#)

قال تعالى هنا ختم فقال ولو كره المشركون ولو كره المشركون. وهنا هل هنا يعني الشرك اخص من الكفر؟ نعم الشرك اخص من الكفر لكن سيبقى السؤال لماذا خص الشرك بالاية الثانية؟ ولماذا خص الكفر بالاية الاولى؟ حقيقة لم يظهر لي في كلام المفسرين -

[00:44:35](#)

هنا جواب انا اتركه للبحث العلمي. عندما اجد جوابا مقنعا علميا يعني اشعر انه متين. لماذا؟ قص الاية الاولى فقال ولو كره الكافرون.

وفي الاية الثانية ولو كره المشركون. هنا طبعا بعض المفسرين قال الشرك هنا بمعنى الكفر - [00:44:58](#)

لكن لا يظهر ذلك يعني لا يظهر لي انه فعلا قصد بالشرك ما يشمل الكفر الذي مذكور في الاية السابقة لا الشرك هو صورة من صور الكفر

وصورة منصور الكفر. الا ان يقال الا ان يقال على سبيل فقط البحث العلمي وليس على سبيل التقرير. انه الاديان - [00:45:14](#)

هي الاديان التي اكثر ظهورا وانتشارا في العالم يعني النصراني هو دين شركي لانه يقوم على تثليث اليهود ايضا كثير من طقوس

معاناتهم وقالوا الوزير ابن الله هي شركية. الديانات الشركية هي التي سيواجهها الاسلام اكثر. قد نقول سيكون - [00:45:34](#)

عروب دروس اكثر. واما الامور الاخرى مثل الاحاد وغيرها هي عبر التاريخ كانت عبارة عن شذاذ للافاق. يعني الاحاد لم يكن ظاهرة

في القدم وحتى الى الوقت الحالي وان عظموه في الاعلام لكنه ليس ظاهرة - [00:45:52](#)

يعني انماط الكفر الاخرى ليست اكثر انتشارا الاكثر انتشار من انماط الكفر هو نمط الشرك. فالبودية شكل من اشجار الشرك

والنصرانية شكل من اشكال الشرك والمجوسية شكل من اشكال الشرك فكل هؤلاء مشركون فلعله ذكر الشرك هنا باعتبار ان الصراع

الاكبر سيكون مع المشركين - [00:46:08](#)

سيكون مع من كفره شرك. واما الامور الاخرى واصحاب المعتقدات الاخرى فهؤلاء لن يكون لهم مكنة في هذا العالم. والله اعلم والامر

كما قلت بمجرد بحث هنا يحتاج الى نظر اعمق. نعم - [00:46:28](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة ينجيكم من عذاب اليم. اكمل الاية تؤمنون بالله ورسوله وتجاهد دون سبيل

الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:46:41](#)

قال رحمه الله في هاتين الايتين هنا كما قلنا بدأ الله عز وجل يرشدنا الى الاستعمال كيف تستعمل ايها المسلم حتى تكون من مشروع

اتمام نور الله كأنه في الايتين السابقتين وضع لك القاعدة الكلية. القاعدة الكلية التي ينبغي ان تكون حاضرة في ذهن كل مسلم بل

في ذهن الجميع. المسلم والكافر - [00:47:19](#)

ان الله متم نوره وان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهر دينه على او ليظهر دينه على الدين كله. هذه قواعد يجب ان ترسخ

في قلب المؤمن ان الظهور لهذا الدين وان الاتمام النور متحقق متحقق - [00:47:41](#)

لكن هنا الله في هاتين الايتين الى ختام السورة يعلمك الجندية كيف تكون من جنود الله لاتمام نوره كيف تكون فردا من الافراد الذين

سيكونون سببا في اظهار دين الله على الدين كله. انه هذا هو الذي يهكم انت كشخص من الناحية - [00:47:58](#)

العملية مش هذا هو الجانب العملي الان يعني انا ماشي جميل والله يتم نوره. طب انا ايش دوري كمسلم تمام؟ ان هذا هو السؤال.

هاي عقيدة. طب انا ايش دوري في هذا الموضوع - [00:48:17](#)

ان اكون سببا في ذلك ان استعمل في اتمام هذا النور ان اكون طالب علم ان اكون على ثغر من ثغور المعرفة على ثغر من ثغور الرباط

على ثغر من هذه الثغور حتى اكون سببا ان يستعملني الله سبحانه - [00:48:31](#)

وتعالى والا اذا لم يستعملني الله واستبدلني ماذا استفدت من ايماني والله متم نوره. فقط مجرد فكرة لكن الله في النهاية واتي يقوم

اخرين يستعملهم في اتمام هذا النور. اليس كذلك؟ هذه هي الناحية الان العملية بعد بعد ان - [00:48:43](#)

اعطيت الناحية النظرية خيلنا نقول والقواعد العامة الان الله يخبرك ماذا ينبغي ان تفعل حتى تستعمل وهذه قضية مهمة لكل طالب

علم ان يفهمها. نعم قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تنجيكم شامي. يعني في هناك

قراءتان. القراءة الاولى تنجيكم - [00:49:03](#)

واما قراء الشام قرأوها تنجيكم التجديد الذي يدل على الشدة والمبالغة. نعم قال تؤمنون استئناف كأنهم قالوا كيف نعمل؟ نعم يعني هو تؤمنون بالله والرسول. هذه الجملة جواب لسؤال مقدر. لذلك قال هي استئنافية لكنها ايش؟ استئناف جوابي. استئناف يجيب عن سؤال مقدر. لان الله ماذا قال لهم؟ يا ايها - [00:49:29](#)

الذين امنوا هذا نداء لكل اهل الايمان في كل زمان ومكان هل ادلكم على تجارة تنجيكم وقلنا هذا استفهام ايش تشويقي وهذا اخذناه في درس البلاغ استفهام تشويقي فيه اثاره للرغبة اه والله يا رب تجارة تنجينا من عذاب اليم انعم بها من تجارة - [00:49:54](#) ولا الانسان هو طول حياته انما يعيش ويتنفس من اجل ان ينجو من العذاب الاليم والا لو تزوجت واتيت بالمال واشتغلت ما اشتغلت وحصلت ما حصلت ونكحت واخذت قضية الشهوات ثم ذهبت الى النار فبئست الحياة والله. بئست الحياة. فالانسان انما يعيش في هذه الحياة الدنيا لينجو من العذاب الاليم - [00:50:14](#)

بالتالي لما تسمع ان هناك شيء اه او ان هناك شيئا سيخلصك من العذاب الاليم فان النفس تندفع اليه. لانه هي هي تعيش من اجل هذا لكن الانسان الذي يعيش من اجل شهواته ورغباته هو لا يعيش من اجل ان ينجو من العذاب الاليم. هل سيزداد شوقه عند - [00:50:35](#)

عندما يسمع هذا الحث وهذا الاستفهام لا يعني الانسان اللي عايش من اجل الدنيا فقط لما تقول هل ادلك على شيء يجيك من عذاب اليم؟ اقول لك لا ما بديش ادل على هذا الشيء. ليه؟ لانه هو يعيش من اجل شهواته ودنياه. ولا يعيش من اجل الغايات الشريفة - [00:51:00](#)

التي يعيش من اجلها المسلم لا يعيش من اجل المعتقدات العظمى التي بحمد الله الذي هدانا اليها وعرفناها. هو فقط يريد جنس ومال ومادة وترف وسياحة. هو فقط لا يريد اكثر من ذلك - [00:51:15](#) فهذا لا يستثير مثل هذا الخطاب. حتى ولو كان مسلما لان كثير من اهل الاسلام هو ايضا يعيش من اجل هذه المقاصد التي يعيش بها الكفار. وان كان يعني عنده اصل الاسلام في الجملة - [00:51:27](#)

لكن هذا السؤال او الاستفهام انما يستحث الخطى لمن كان فعلا يفكر في قضية النجاة من النار الذي اخذت النار حيزا من تفكيره ويعلم ما معنى النار ويخاف من دخولها ويخشى من عواقبها. هذا الانسان لما تقول له اعطيك وصفة - [00:51:37](#) طريقة تنجيك من النار يقول لك ايه نعم. يعني يا حبذا بل هذا حياتي ومن اجله اعيش. فيأتي الجواب كان هناك سائل قال نعم اريد ذلك ماذا افعل اين انت الجواب تؤمنون بالله ورسوله؟ فتؤمنون هي جواب لسؤال مقدر. يتوقع من الجمهور المتابع - [00:51:56](#) انه ماذا نفعل؟ نعم نريد تجارة تنجينا من عذاب اليم يا رب. ما هي؟ ماذا نفعل؟ فيأتي الجواب بالجملة الاستئنافية تؤمنون اولا اي عمل صالح لكنه لا يسبقه ايمان فهو طالح. لا قيمة له. اي عمل مهما بلغ كنت من مساعد للفقراء كنت رحيمًا - [00:52:17](#) بتعرفوا اليوم الانسانية الذين يحاولون تصويت اي عمل انساني انه سبب في النجاة من النار. لا يا اخي مش اي عمل انساني هو سبب في النجاة من النار عمل الانسان الذي لا يسبقه ايمان - [00:52:40](#)

لا ينجيك من النار الذي ينجيك من النار بر الوالدين الذي يسبقه ايمان. اه جمعية او مؤسسة لجمع الصدقات يسبقها ايمان. مساعدة الحيوان من رفق ما يسبقه اليوم طلعت للغرب اذا واحد فاتح مؤسسة لتربية الحيوانات ورعايته ومات على الكفر يقول لك يا اخي ادعوا له بالرحمة ترى كان انساني يعالج الحيوانات - [00:52:53](#)

هو خلق جميل تمام لكن لم يسبقه امام فلا عبرة به يأتي يوم القيامة فيجده هباء منثورا. فاي عمل شف هذه قواعد العقيدة التي يجب ان يفهمها الانسان اي عمل مهما كنت انساني صحفي حر. ربما كثير الان في هذه الاوقات ربما يعني يستشهد بعض الصحفيين. فمن كان من اهل الاسلام - [00:53:15](#)

انعم به واكرمه لكن مش بكرة يموت لنا صحفي جديد ديته غير الاسلام ونصير نترحم. وكأنه يعني كان مع اخواننا ويصور لقطات الحدث وما فيها من الام يعني عمل انساني جيد شكرا له لكن لم يسبقه ايمان لا عبرة به. لا عبرة به. هذا ما يعلمنا اياه ربنا سبحانه وتعالى. ما قال - [00:53:37](#)

هل ادلكم على تجارة تنجيكم؟ ما بلش مباشرة قد تجاهدون في سبيل الله. لا لا. في خطوة قبل لازم تكون حاضرة. ما هي حاضرة لا عبرة باي عمل انساني مهما بلغ من الجودة - [00:53:58](#)

اول شية الايمان تؤمنون بالله ورسوله هذا الاساس. ثم بعد ذلك تأتي الخطوات الاخرى. اما اي شية قبل الايمان فهذا لا عبرة به عند الله سبحانه وتعالى يعني قال طبعاً قضية ان يخفف عنك في دركات النار هذه لا اناقشها ليست بموضوعي. قضية ان الكافر الذي يكون محارباً لله ورسوله يكون في النار في دركات اسفل من - [00:54:11](#)

الكافر الذي لا يحارب هذا قضية اخرى. لا اناقش قضية لكنه في النار في النار. الكل في النار لكن النار دركات. فهذا عند الله سبحانه وتعالى ينزل كل واحد منهم بعدله - [00:54:35](#)

لكننا نحن نؤصل الفكرة العامة انه لا قبول لاي عمل لا يسبقه ايمان. هذه يجب ان تعلمها لنفسك لزوجك لا اولادك. انت قد واضحة لكن عدونا والاعلام حتى الاعلام العربي يحاول ان يضرب عليها. حتى يفسد هذه الفكرة في قلوب الاجيال اللاحقة ويعتقدون ان الانسانية - [00:54:47](#)

والمشترك الانساني اهم من القضايا الدينية المشترك الانساني والاخلاقي الانسانية اهم من ماذا؟ من الامور الدينية. وان الدينية هي مجرد نمط حياة اسلوب شخصي لكن اهم شي انك تكون انسان محترم. لأ. قبل ما تكون انسان محترم بدك تكون انسان مؤمن. وهذا بداية الاحترام. حتى نعطيك الاحترام الذي يريده - [00:55:07](#)

الله عز وجل لا يبدأ ذلك الا من الايمان. نعم قال كانهم قالوا كيف نعمل؟ فقال تؤمنون. وهو بمعنى امنوا عند سيبويه. ايش يعني؟ يعني هي صحيح جملة مضارعية تؤمنون - [00:55:29](#)

يعني كأنك تشعر انها خبر لكن هي بمعنى الامر هي اصح صياغتها كانها جملة خبرية تؤمنون بالله ورسوله لكن هي بمعنى الامر التقدير امنوا بالله. اذا تؤمنوا هنا في هذه الاية معناها الامر معناها امنوا هكذا قدرها سيبويه وطائفة من علماء اللغة. نعم - [00:55:44](#)

قال ولهذا اجيب بقوله يغفر لكم. هذا كلام الناحية نحوياً. ولماذا جزم يغفر؟ لانه جاء في سياق الطلب. اين الطلب ان تؤمنون بمعنى امنوا. يعني هذا فقط لمن يهتم بالجانب اللغوي اكمل - [00:56:06](#)

قال ويدل عليه قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله قراءة نعم صح قراءة شاذة لكنها يعني ممكن يستأنس بها قراءة ابن مسعود للاية هكذا امنوا بالله ورسوله ما قرأها مثل ما تؤمنون قراءة شاهدة عن ابن مسعود امنوا بالله ورسوله. فالقراءة الشاهدة - [00:56:21](#)

يستأنس بها وان كان لا يصح التلاوة بها. لكن يستأنس بها ويحتج بها في المقام العلمي. نعم. قال وانما جيء به على لفظ الخبر للايدان بوجود الامتثال. هذا لمن يهتم بالبلاغة. اذا كان المراد امن بالامر. فلماذا اتى بالجملة على سورة الخبر - [00:56:41](#)

لماذا قال تؤمنون بالله ورسوله؟ مع ان المقصود كما قلنا ايش امنوا بالله ورسوله. لماذا لم تأتي الاية على قراءة ابن مسعود باختصار؟ لماذا لم تأتي الاية؟ صريحة على قراءة ابن مسعود. مش هم قالوا ماذا نفعل يا الله حتى ننجوا من العذاب الاليم؟ ليش ما قال لهم مباشرة؟ امنا - [00:57:00](#)

لماذا قال لهم تؤمنون بالله ورسوله؟ لماذا اتى بها على صورة خبرية؟ ايوا كيف يعني ما دلالة الخبر على الامتثال؟ وهذا هو السؤال البلاغي. ما دلالة الجملة الخبرية على ماذا؟ على الامتثال - [00:57:20](#)

نعم لا هو الفكرة انه اظهار الامر على صورة الخبر هو دلالة على ان هذا الشيء ينبغي ان يكون حاصل. فمثله لا لا يطلب. ان هو الوضع الطبيعي الذي ينبغي ان يكون - [00:57:36](#)

قاصراً هذه من اساليب العرب في البلاغة انهم اذا ارادوا ان الشيء يجب ان يكون يجب ان يكون ما بامر في امر. لأ بخبرك في خبر كانه اصبح ضمن الخبر الحاصل المنتهي منه - [00:57:50](#)

لانه اصبح في ضمن الخبر الحاصل الذي فرغ منه هذا تأكيد لاهمية تحصيله. اذا هو امر جاء على صورة الخبر لان البلاغة العربية تقتضي ان الشيء الذي تريد شدة الامتثال اليه وضرورة وجوده تظهره في صورة الحاصل الذي وقع وخلص. قال ستؤمنون بانه هذا الشيء انتم تفعلونه وخلص وانتهينا منه - [00:58:04](#)

انتم تفعلونه بصورة مستمرة وانتهينا منه. مش اشي اصلا اطلبه. لا لأ. هو شئ وقع. طبعا هو طلبه لكنه صورته في صورة الشئ الواقع  
دلالة على ان مثل هذا لا يطلب. بل هذه الحقيقة التي ينبغي ان تكون متجذرة في حياتي. الانسان في هذا الكون. نعم - [00:58:29](#)  
قال للايدان بوجود الامتثال بوجود الامتثال ومعنى الكلام الذي قلته لكم. فإظهار الامر في سورة الخبر فيه حث على ضرورة  
الامتثال. لكن كيف ذلك بإظهار الشئ المطلوب على صورة شئ وقع. هذه خلاصتها. إظهار الشئ المطلوب وقوعه على صورة شئ  
وقع واصبح يخبر عنه. لذلك قال - [00:58:48](#)

ايدار بوجود الامتثال وكأنه امتثل يعني كأنه حصل وخلص صار خبر من الاخبار وليس مجرد طلب يطلب. نعم قال فهو يخبر عن  
ايمان وجهاد موجودين بالله ورسوله نعم موجودين وان كان هما مطلوبين اه وكأنه هو كأنه يخبر - [00:59:13](#)  
عن ايمان موجود كأنه يخبر عن جهاد موجود وان كان في الحقيقة المراد جهاد وايمان مطلوب وليس موجودا بعد. لكن هي الفكرة  
التي احب ان تفهموها وهي متكررة في القرآن كثيرا ان الشئ الذي يريد الله - [00:59:31](#)

ان يقع منك وان تفعله كثيرا ما يأتي به على صورة الخبر كأنه يقول هذا الشئ خلاص يجب ان يكون منتهي وحصل لسة مش فاعله؟  
تمام قال وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم اي ما ذكر من الايمان والجهاد خير لكم من اموالكم - [00:59:48](#)  
انفسكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم كان خيرا لكم حينئذ لانكم اذا علمتم ذلك واعتقدتموه الايمان والجهاد فوق ما تحبون  
اموالكم وانفسكم فتخلصون وتفعلون. طيب الان هنا نحاول ان نقدم تفسير لهذه الاية. اذا - [01:00:10](#)

تؤمنون بالله ورسوله هاي الخصلة الاولى وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ولا حظوا في اكثر الايات القرآنية يقدم الجهاد  
بالمال على الجهاد بالنفس لان المال هو عصب اي عملية واي حركة في هذا الوجود. اي عملية دعوية اي مشروع اسلامي عصب المال  
- [01:00:30](#)

عصبه المال لذلك في اكثر السياقات تجاهدون باموالكم وانفسكم لانه حتى اذا الانسان بادل نفسه لكن ما عنده مال عدتي وعتالي  
ماذا سيفعل؟ لا يستطيع ان يقدم الماء العصب كل المشاريع الدعوية. المال هو عصب كل المشاريع الدعوية. فالله يقدمه بالذكر لانه  
فعليا سابق من حيث الوجود - [01:00:49](#)

بان يكون سابقا من حيث الوجود فانت اولا تبذل مالك ثم تقااتل ببدنك. اما قاتلت بدنك وانت معك الشئ شو لن تفعل لن تؤثر لن تثقل  
ليس كذلك؟ فإذا ننتبه ان القرآن يعظم من قضية بذل المال او المجاهدة بالمال لعظم وقعه لعظم وقعه في نصره - [01:01:13](#)  
لا لا تستقل بقضية الدعم المالي في اي مشاريع لهذه الامة لان هذه المشاريع لا تقوم الا بمالك. اما اذا ما في مال كل شئ سيقف في اي  
حركة من حركات انبعاث هذه الامة. نعم - [01:01:36](#)

اذا قال تجاهدون اذا هم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله. طبعا يجاهدون في سبيل الله. هذه قضية مهمة. ما قال  
وتجاهدون باموالكم وانفسكم. لا قال اول اشي ايش؟ الغاية التي تجاهد من اجلها. انت لا تجاهد من اجل حزبية ولا قومية ولا وطنية  
ولا اي راية ترفع. وانما - [01:01:52](#)

يجب ان يكون القصد ماذا؟ في سبيل الله في سبيل الله. المقصد من قاتل لتكون كلمة الله والعليا فهو في سبيل الله. بعد ذلك اخبرك  
بالوسائل. شوف يعني هذا ترتيب الاية - [01:02:12](#)

الفعل هو الجهاد. الغاية هو الله. الوسيلة المال والانفس فقدم الغاية على الوسيلة الغاية الله تقدم على ذكر الوسيلة تمام؟ تقدم على  
ذكر الوسيلة. الا في اظن موطن او موطنين في القرآن قدمت - [01:02:27](#)  
باموالكم انفسكم في سبيل الله لانه كان هناك المهم التركيز على الوسيلة في آيات في القرآن قدم الوسيلة على الغاية لان المهم كان  
في سياقها التركيز على ماذا؟ على الوسيلة لكن هنا ما دام الله يخبر عن تجارة تنجيننا من عذاب اليم يهمننا ان نعرف الغاية -

[01:02:46](#)

جاهدون في سبيل الله. ثم ذكر الوسيلة باموالكم وانفسكم. طيب. ثم ماذا قال النسب في تفسيره مرة اخرى؟ قال اي ما ذكر ذلكم  
الناس يعلق النسب على قوله ذلكم ذلكم وهو الايمان - [01:03:06](#)

والجهاد الذي ذكره في هذه الاية خير لكم من اموالكم وانفسكم. يعني الايمان والجهاد خير لكم من ادخار اموالكم وادخار انفسكم.

ابدلوا وهذه النفس في سبيل الله ابدلوا هذه الاموال في سبيل الله هذا البذل للنفس والاموال - [01:03:23](#)

خير لكم من ادخار النفس والاموال هذا معنى قوله اي ما ذكر من الايمان والجهاد خير لكم من اموالكم وانفسكم اي من ادخاركم لها لان الانسان ما الذي يعني يرض بنفسه وماله - [01:03:44](#)

حب الدنيا والتعلق بها والتمسك بهذه الحياة هو الذي يجعل الانسان يظن بروحه ويظن بماله. الله هنا يخبرنا ان التجارة الرابعة التي ستنجيك ايها المسلم من العذاب الاليم هي بذل المهد والاموال في سبيل الله. بذل المواجه والاموال في سبيل الله - [01:04:00](#)

هذه الفكرة هذه الفكرة وهي ايمانك وبذلك للمال خير لكم من ادخار الاموال والنفس ان كنتم تعلمون. يعني هي خير لكم ان كنتم تعلمون طب والسؤال هي خير لنا فقط ان كنا نعلم - [01:04:21](#)

برضو هذه تحتاج الى تفكير في سياق تركيب الاية هو يقول ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. طب اذا ما كناش عنا هاي المعلومة لن تكون خيرا و بدنا نؤخذ مفهوم المخالفة. يعني باختصار لماذا اتى بالشرط - [01:04:38](#)

مع انها هي خير لنا سواء عرفنا ولا ما عرفنا هو يقول ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. طب اذا ما كناش نعلم لن تكون خيرا لنا فهمتوا من الاستشكال؟ لا هي خير لنا سواء عرفنا ولا ما عرفنا. لكن لماذا اتى بهذا الشرط - [01:04:53](#)

يعني هذه المعلومة لم تتحقق الا اذا عرفنا ذلك. طب اذا ما عرفنا طيب اشوف عند الشيخ مبني على العلم بس الايمان مبني عطية تقرير ايش لا لا التقرير بعيد شوي عن سياق الاية اه حبيبنا - [01:05:19](#)

لو هذا سياق حث. لكن ان اداة شرط ليست نعام نتوجه اكثر لهذا الامر. يعني هو هذا الكلام القريب مما ذكره النفس يعني كانه يقول ان كنت تعلم سيكون اسهل عليك - [01:05:50](#)

هذا البذل وهذا العطاء يقول ذلكم يعني خيرية بذل النفس والاموال في سبيل الله. نقدر نتفق انها حاصلة عرفنا ولا جهلنا بذل النفس والاموال في سبيل الله. هذه الخيرية كفكرة هي غير متوقفة على علمي او علمك. هي حاصلة ثابتة. لكن لما يقول ذلك - [01:06:15](#)

خير لكم ان كنتم تعلمون. شف شو قال النسبي. دعونا نقرأ الاشغال النسبي. اي انه خير لكم ان كنتم عفوا ان كنتم تعلمون انه خير لكم كان خيرا لكم حينئذ - [01:06:36](#)

ليه؟ قال لانكم اذا علمتم ذلك اه حصل العلم واعتقدتموه في انفسكم احببتم الايمان واحببتم الجهاد فهو فوق ما تحبون والجهاد عفوا فوق ما تحبون اموالكم وانفسكم. اذا هو النفس - [01:06:53](#)

ركز على اي كلمة على كلمة لكم يعني ربما هو قريب من كلام الاخر نوعا ما بس هو ركز على كلمة ايش؟ لكم. هو شف الان لو كانت الاية هكذا تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير - [01:07:13](#)

لو قال ذلكم خير سكت اه كانت الفكرة انه هذا خير سواء عرفنا ولا ما عرفنا لو قال ذلكم خير سكت يعني هو خير عرفنا ولا ما عرفنا. لكن متى يكون خير الك - [01:07:32](#)

يعني انا لما اعطيك معلومة ممتاز؟ متى بتكون هاي المعلومة خير؟ الك انت الك انت اذا تيقنت وعملت بها. لكن اذا انت ما عملت بها هي ستبقى خير في سياقها العام - [01:07:47](#)

لكن بالنسبة الك بالعكس قد تكون وبال انك لم تستثمرها بالشكل الصحيح. اعيد الله عز وجل ايش قال ذلكم خير لكم. قال ذلكم خير لكم الان احنا قلنا كقاعدة عامة بذل النفس والاموال هو خير عموما - [01:08:01](#)

صح؟ لكن متى يكون خير لكم انتم ايها المخاطبون اذا علمتم علمتم طبعا العلم الذي يورث عملا اذا علمتم وعملت نعم ستكون هذه المعلومة خير لكم طب اذا علمنا وما عملنا او اذا لم نعلم - [01:08:20](#)

ستبقى هذه المعلومة خير عموما لكنها لم تكن خير لكم انتم بالتحديد. اه هيك بصير السياق مفهوم هكذا يصبح فكلمة لكم هي محور الربط في فهم هذه الاية. بدك تحط تحتها خطين انه عليها محور الفهم - [01:08:43](#)

الخيرية لنا نعم تتوقف على ماذا؟ على ان نعلم ونعمل. واما اذا لم نعلم او عملنا ولم نعمل فلم نتحصل الخيرية لنا نحن. وان كانت هي كفكرة عامة خير لكل من سيعلمه او يعمل بها. فهذا كلام صحيح وبالتالي نصبح نفهم ربط الشرط بهذا. وهذا ترى هي فائدة عامة ترى ليس فقط بصورة - [01:08:58](#)

الصف. بل في اي معلومة من العلوم الشرعية اي علم انت تحضره وتجلس مجالسه متى يكون خيرا؟ لك يعني مجالس العلم خير عموما صح؟ لكن متى بتكون خير الي اذا علمت - [01:09:24](#)

وعملت انه ممكن تحضر مجالس الخير وتكون سرحان ومش مستفيد منها بالتالي مجالس الخير هي خير ومجالس اهل الخير لكن بالنسبة لم تكن خيرا من جهة ماذا؟ انك لم تعلم ولم تستفد ولم تعمل مما تعلمت بها فلم تكن خيرا لك. ففرق بين الخير العام والخير الخاص - [01:09:38](#)

فرق بين ان خير عموما وبين ان يكون خير لي انا. سواء بايمان الجهاد طلب العلم وما شابه ذلك. نعم. يعني خيلنا نستعجل حتى نختم الاية الاخيرة. نعم قال تعالى - [01:09:58](#)

يفغر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار طيبة في مات عدن ذلك الفوز العظيم. هذا اول وجه من اوجه يعني هذا جواب يعني يغفر اه الفعل المضارع مجزوم صح؟ يغفر - [01:10:10](#)

في علم مضارع مجزوم بالسكون. لماذا؟ لانه جواب للطلب. اين الطلب اللي هو امانة اللي هو في ضمن كلمة تؤمنون. قلنا تؤمنون بالله ورسوله. شو معناها؟ مش نقول معناها امنوا فكأن الله قال امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل - [01:10:36](#)

ماذا تكون النتيجة؟ يغفر لكم ذنوبكم فيغفر هي نتيجة الايمان والجهاد. وبها لانه هي تلاحظ ترتيب الاية هو الله عز وجل قال هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. ونحن نريد - [01:10:54](#)

تجارة تجينا من عذاب اليم. قلنا ما هي يا رب؟ قال اذا امنتم وجاهدتم امنوا وجاهدوا. ساغفر لكم. وهذه المغفرة هي التي تستوجب ماذا خروجنا من النار. ونحن نريد النجاة من النار. فالنجاة من النار تحتاج الى ماذا - [01:11:08](#)

مغفرة. ليه؟ لان الذنوب نحن مجبولون عليها. سامحوني اذا قلت هذه العبارة. الذنوب كل واحد منا عنده من الذنوب ما لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى الذنوب حاصلة وهي موجبة للنار فتحتاج الى ماذا؟ الى مغفرة - [01:11:25](#)

وهذا يدل احبابي ان الجهاد والايمان هو ليس سبب تستحق به الجنة. لأ هو سبب تستحق به ايش؟ المغفرة وفق كل هذا العمل لو بذلت مهجتك وروحك وكل مالك في سبيل الله بدك تركز ان حق الله يبقى اعظم - [01:11:41](#)

ومهما فعلت انت لا تستحق الجنة بعملك وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا لا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته. فايمانك وجهادك هو سبب ليس لدخول الجنة. هو سبب للمغفرة - [01:12:00](#)

انه المغفرة تحتاج الى سبب تبذله. فاذا غفر الله لك رحمتك ثم ادخلك الجنة. لذلك قال يغفر لكم ذنوبكم فينقذكم بالتالي من النار هذا المفهوم. وعلوارة على ذلك وهذه اضافة. يعني نحن شوف الجمال انه هو ما قال فقط انجيكم - [01:12:20](#)

العذاب الاليم. انت قلت انا بدى النجاة من النار. بس انت ما طلبت الجنة. انت بس ايش كنت بدك بس بدى انجو من النار هسا موضوع الجنة هذا كرم الهي زائد - [01:12:40](#)

كرم الهي زائد. فانت اعتقت رقبك من النار. لكن علوارة على عتق الرقبة من النار تفضل الله عليك بجنات النعيم؟ فقال نعم قال يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن اذا وردت في - [01:12:51](#)

القرآن معناها اقامة ايش معنى كلمة عدل في القرآن اقامة فلما يقول في جنات عدن اي في جنات اقامة. وهي بمعنى الخلود يعني جنات مش انت زائر وراح طلع جنة انت مقيم فيها. هذا معنى جنات عدن. جنات اقامة. جنات للاستقرار. وليست جنات للمرور -

[01:13:13](#)

اما الخروج هي جنات اقامة واستقرار. نعم قال اي اقامة وخلود. يقال عدن بالمكان اذا اقام به. اذا له اصل في العربية. عدن بالمكان ما معنى في اللغة العربية اذا قلنا عدن فلان بالمكان اذا اقام به واستقر فيه. نعم - [01:13:37](#)

كذا قيل ذلك الفوز العظيم. كذا قيل لانه في اكثر من تفسير لكلمة عدن. لكن هذا الذي يهمننا هنا. نعم وذلك الفوز العظيم. الله يعطيك ما هي معايير النجاح الفوز والنجاح ليس ان تكون صاحب مال - [01:13:57](#) وان تكون تتزوج من النساء ما شئت. وان يكون عندك ما عندك من البيوت والسيارات هذه كلها دنيا زائلة. كلها دنيا زائلة الفوز العظيم هو النجاة من النار ودخول الجنة. هذه المعادلة بكل وضوح وعليك ان تدفع الثمن. ما في ما في جنة بدون ثمن. لابد يدفع الانسان -

[01:14:14](#)

الثمن حتى يستطيع الوصول الى جنات النعيم والى الفوز العظيم. لكن هذا كله الايمان والجهد هنا في هذه الاية ذكر الفائدة والثمرة ايه؟ الاخرى لكن مع ذلك الان سينتقل الى الثمرة الدنيوية. فانه سبحانه وتعالى ينصر عباده المؤمنين في الدنيا وفي الاخرة -

[01:14:33](#)

وليس فقط في الاخرة ينصر عباده المؤمنين في الدنيا وفي الاخرة ويدخل السعادة على قلوبنا في الدنيا وفي الاخرة. لذلك ماذا قال في الاية التي تليها؟ واخرى يحبونها. يعني ليس فقط هي المغفرة وحنان النعيم. ودائما الدنيا اتوا بعضكم متبهدين فيها. اموركم صعبة وكذا. لا لا حتى في الدنيا نعم ربما - [01:14:53](#)

بعض الاجيال تموت او تستشهد او تقتل في سبيل الدعوات. لكن هناك كثير من الاجيال ستلحق الانتصارات وسترى الخير العظيم وتسرى. بذلك وتقر بها فقال واخرى تحبونها نصر من الله - [01:15:15](#)

وفتح قريب. نسأل الله ذلك لنا وللامة الاسلام. وبشر المؤمنين. ازرع الامل. ازرع التفاؤل في قلوب الناس. لا تشتغل باخوانك بعض الناس ترك المعركة وبدأ يشتغل باخوانه. فلان شو سوى؟ ولو تأنوا قليلا الله يرضى عن والديك. الله عز وجل قال وبشر المؤمنين -

[01:15:32](#)

في اية اخرى فثبتوا الذين امنوا. هذا وظيفه المسلم قائل بشارة والثقة بنصر الله وعدم الاستكثار يعني من قضية قوة العدو وارهاب الناس بانهم سيفعلون وسيقتلون وسيحصل نعم نعرف ان هناك ثمن سيدفع نعرف ان هناك ثمن سيدفع لكن هي سنة الله سبحانه وتعالى انه لابد ويتخذ منكم شهداء هي هكذا - [01:15:52](#)

سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. نعم لابد طبعاً من قياس للموضوع وقياس للمصالح كل هذا مفهوم ضمنا لكن نحن ما نحسبه ونظن بمن فعل وبمن قاوم انه حسب ذلك ونظر فيه بعين العقل وبناء عليه اتخذ القرار. وبشر المؤمنين وظيفتك الان - [01:16:16](#) التبشير وزرع الامل ان النصر قادم. وان فتح الله قريب. وان الله يستعملك. اياك ان يستعملك الله في التخدير اياك ان يستعملك الله في التقديم. ان بعض الناس ولا يعرف ان ابليس يستعمله وليس الله. ويحسب انه يحسن صنعا بتنظيره - [01:16:36](#)

فارغ وكلامه الاجوف بعدم دراية وعدم فهم وعدم معرفة بطبيعة التاريخ وحركة الحياة وعجلتها المؤمن الصادق احبابي الكرام يكون مثبتا لاخوانه مبشرا لهم زارعا للامل باعنا الى ان هذا الخير سيظهر ما دام الله قال فالله متم نوره وما دام الله قال ليظهره على الدين كله سيظهر. لكن هي فترة - [01:16:57](#)

استعمال هذه الفترة بطبيعتها عصبية فترة الاستعمال هي فترة محك وهذه الفترة يكون فيها ويتخذ منكم الشهداء. يكون فيها الام. تمام؟ ويكون فيها امل ايضا. لكن فيها الم وبعدها يأتي - [01:17:26](#)

قرا يحبونها. ولذلك هنا نركز ان الله عز وجل لم يقل ابتداء واخرى تحبونه قالها في الموضع الثاني ليه كأن الله يقول ايمانك وجهادك لا تطلب به عوض في الدنيا - [01:17:43](#)

انت لماذا تؤمن بالله ورسوله وتجاهد للآخر يعني عينك على الاخرة الدنيا حصلت او لم تحصل قد ترى ذلك وقد لا تراه الله عز وجل اعطاك ابتداء الثواب او الشيء الاخرى الذي انت تسعى اليه بتقديمك - [01:17:56](#)

واما الدنيا والثمرة الدنيا وايش قال؟ واخرى تحبونها. هسا هاي الاخرى تحبونها سندركها جميعا ان تدركها الاجيال اللاحقة؟ الله اعلم ليست هي نظرتك ابتداء. نظرة ابتداء ما يتعلق بانجو برقبتي من العذاب الاليم - [01:18:13](#)

واحصل جنات النعيم. فلذلك ركز الله عز وجل عليها. النبي عليه الصلاة والسلام عندما جاء الانصار في بيعة العقبة الاولى او الثانية.

فبايعوه قالوا يا رسول لقد بايعناك فما لنا - [01:18:30](#)

ايش قال؟ الجنة. الجنة. بس ما وعدهم بشيء دنيوي وهي قضية ايمانية عميقة. يجب ان تفهمها الاجيال. نحن لا نعد الناس بكنوز

الدنيا. لما ادعو الناس الى الاسلام انا ما - [01:18:44](#)

قل له والله اذا بتسلم باذن الله راح يصير عندك فيلا. واذا بتسلم ربنا رح يفتح عليك ويصير عندك اقتصاد اسلامي باهر. لا لا يا اخي

مين قال لك انه هكذا الاسلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الناس - [01:18:57](#)

ما بلعهم على الدنيا ما بايعهم على تحصيل متاع الدنيا بايعهم على شيء واحد انا بوعدك بالجنة الان الدنيا ايش راح يصير فيها

حصلت ما حصلت رأيت انت لاجيال اللاحقة هذي لرب العالمين - [01:19:07](#)

واما انت ما يهكم الوعد الاخروي. ولذلك جاء الوعد الاخروي قبل الوعد الدنيوي. لان الوعد الاخروي سيتحقق لكل من فعل الايمان

والجهاد بصادقا واما الوعد الدنيوي واخرى تحبونها سماها الله واخرى. حتى لاحظ السياق واخرى تحبونها. يعني الشيء الاخر

سيضاف كانه يعني نحكي - [01:19:23](#)

يعني كانوا بيسموها يعني. شيء في الدنيا ستحصلونه. لكن هذا يعني لن يدركه الجميع بطبيعة الحال. هل الصحابة الذين ماتوا تحت

العذاب في مكة ادركوا مصر في المدينة في بك؟ لا هي سنة الله - [01:19:44](#)

على هذا الطريق سيصطفي اناس قد لا يرون الثمار. لكنهم كانوا سببا في ايقادها المهم ان تكون سببا في ايقادها وفي اشغالها وفي

حصولها للاجيال الناهقة. اما ان اراها ام لا الله عز وجل ماذا قال لنبيه صلى الله - [01:19:57](#)

عليه وسلم ايش قال له؟ فاما نريينك بعض الذين عدتهم او تتوفينك. يعني هل كان النبي صلى الله عليه وسلم شرط ان يشاهد كل

نتائج دعوته؟ لا. قال اما ان نريد - [01:20:15](#)

كبعض النتائج واما ان نتوفي انك النتائج عند الله سبحانه يأتي بها في الوقت الذي يريدنا هو سبحانه وتعالى ان تكون. نعم قال

تعالى واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب - [01:20:25](#)

وبشر المؤمنين قال رحمه الله واخرى تحبونها ولكم الى هذه النعمة المذكورة من المغفرة والثواب في الآجلة. نعمة الآجلة يعني في

الآخرة. نعم قال نعمة اخرى عاجلة محبوبة اليكم. ثم فسرها بقوله نصر من الله وفتح قريب. اي عاجل وهو فتح مكة - [01:20:45](#)

والنصر على قريش او فتح فارس والروم. طبعا هذا يعني في سياقه مخاطبة الصحابة. لكن هي اية عامة ليس المراد هذا بالتحديد.

هي اية عامة لكن هنا هو يتكلم على فرضا يعني على الصورة الاولى اي من خوطب بها ابتداء لما وعدوا بالفتح القريب كان المراد

بالفتح القريب قيل فتح مكة وما شابه ذلك - [01:21:09](#)

الاية على عمومها. نعم. قال وفي تحبونها شيء من التوبيخ على محبة العاجل. جميل. هاي لفتة جميلة من النفس قال واخرى تحبونها

ايش النفس يقول؟ يقول كأن فيها نوع من العتاب - [01:21:29](#)

انكم يعني اخرى انتم متعلقون بها ونفوسكم دائما متشوفة اليها لكنها ليست هي الملحظ الالهي الاعلى انتم تحبون النصر طب هو

سبحانه لا ينهانا عن هذه المحبة ركز لما نقول توبيخ. ليس المعنى انه لا لا يطلب منا ان نحب النصر. لا لا واجب - [01:21:45](#)

شعور انساني طبيعي ان يحب الانسان الانتصار. لكن ايش معنى قوله؟ لقال وفيها توبيخ؟ كان الله يقول لا تجعلوا هذه هي الغاية

الاولى يعني انتم تحبونها كأنه يقول انتم مستعجلين عليها - [01:22:05](#)

واخرى تحبونه يقول يقول نسفي وفيها توبيخ على محبة العاجل. محبة الانتصار هذه شيء فطري. الكل يريد ذلك. وهي مرغوبة.

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الانتصار وفي حد بقى يحب الانتصار لكن هو هو ماذا يريد ان يقول النسبي؟ كأن الله يقول

ليست هي الاساس - [01:22:21](#)

ليست الاساس ان تستعمل. الاساس ان تموت موحدا. الاساس ان يستعملك الله لخدمة دينه. والنظر الى الآخرة والنجاة من العذاب

هكذا المؤمن هكذا يفكر الانسان طبعا هذا الشعور ما فائدته عن الناحية العملية؟ انه انت في الطريق عندما تصاب بالالام والالتعاب -

[01:22:39](#)

ذلك لا تستبطن النصر الديني. ليه؟ لانيك لم تعمل من يعني لم تضعه نصب عينيك ابتداء انك انت ستدركه. انت وضعت نصب عينيك اني اريد الله والدار الآخرة. وضعت اني اريد النجاة من العذاب الاليم. فانا بذلت من اجل هذا المقصد - [01:22:59](#)

الان الدنيا الكل يريدونها لكن ان حصلت حصلت لم تحصل الاجيال القادمة ستحصلها باذن الله. انت ابذر والله سبحانه تعالى يضع الزرع حيث شاء. هذه عقيدة حقيقة مهمة جدا للسالكين. اذا الله سبحانه وتعالى حتى لا يصاب باليأس والاحباط. ويقل عمله اثناء - [01:23:16](#)

طريقه نعم قال وقال صاحب الكشف معناه هل ادلكم على تجارة تنجيكم؟ وعلى تجارة اخرى تحبونها؟ ثم قال نصر اي هي نصر. نعم قال وبشر المنذن هي النص كانها خبر لمؤتمر محذوف تقديره هي مصنعه - [01:23:36](#)

قال وبشر المؤمنين عطف على تؤمنون. لانه في معنى الامر. كأن الله قال امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله ثم ختم ايش قال؟ وبشر ابشر معطوف على تؤمنون بالله. على اعتبار ان تؤمنون بالله بمعنى الامر. نعم - [01:23:56](#)

قال كانه قيل امنوا وجاهدوا يثبكم الله وينصركم. وبشر يا رسول الله المؤمنين بذلك. بشر المؤمنين اذا بماذا؟ بكل الخصال بالمغفرة والجنة والنصر. بشرهم بكل هذه الكرامات الالهية. نعم قال وقيل هو عطف على قل مرادا قبل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم؟ يعني البعض قال ان تقدير الآية - [01:24:13](#)

قل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم؟ ثم ايش وبشر لان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل وقال له بشر. لكن هذا التفسير الثاني بعيد حقيقة لان فيه تقدير لمحذوف وعطف على - [01:24:44](#)

اتبعد الشقة عنه وليس وظاهر السياق. فلا اميل الى هذا الاختيار الثاني. بل دعونا على الاختيار الاول. نعم. الآية الاخيرة. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا وانصار الله - [01:25:01](#)

كونوا وانصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من او مصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامن طائفة من بني اسرائيل وكفر لا الضائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. نعم هذا الموطن - [01:25:23](#)

انا ما حددته لكن ما ادريته هو الرابع او الثالث الذي يقول الله عز وجل فيه يا ايها الذين امنوا انه ثالث. يعني دائما كما قال الائمة اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك. فهي اما امر واما - [01:26:07](#)

من الله لك. فهنا نداء اخير من الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. النداء الاخير هو نداء الجندي يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله فان تكون جندا من جنود الاسلام وان اه تستعمل نفسك لخدمة هذا الدين هذا ليس اختيار - [01:26:21](#)

هذا امر فرق من انك تقول والله اخدم هذا الدين ولا ما اخدمه وان شاء الله بخدمه لا لا هو الامر ليس باختيارك هذا امر كونوا انصار الله يأمر هنا - [01:26:41](#)

وبالتالي اذا امرت عليك ان تطيع الله سبحانه وتعالى هنا يأمرك ان تكون عنصرا في ذلك البنين المرصوص. يأمرك سبحانه وتعالى ان تكون فاعلا لخدمة هذا الدين. فاذا خدمتك لهذا الدين وان تكون من انصار الله هذه قضية اساسية. ليس فضلا منك. تتفضل به. ليس - [01:26:52](#)

او لك مجال ان تختار او لا تختار. هو امر مباشر كونوا انصار الله. يجب ان تكون ايها المسلم من انصار الله ومن جند الله تكون حيث ارادك الله سبحانه وتعالى طالبا للعلم خادما للامة مغيبا لاخوانك. مرابطا حيث امرك الله عليك ان تكون من انصار الله - [01:27:15](#)

اياك ان تكون من انصار الشيطان من صف الشيطان. نعم. قال ثم ذكر نمودجا على هذا العمل ممن اختاروا ان يكونوا من انصار الله حتى نقتدي بهم. قال كما قال عيسى ابن مريم للحواريين. الحواريون هم الاصفياء من الاصحاب. هذا هو الحواري. من هو الحواري؟ هو الصديق المخلص - [01:27:37](#)

الذي صفا قلبه لك فهؤلاء انصار عيسى وكان عددهم قليل جدا هؤلاء خلاصه قال لهم عيسى من انصاري الى الله؟ فالحواريون قالوا نحن انصار الله لم يترددوا لم يتلعثموا بقم عيسى عليه السلام الى اخر لحظة. فهذا مثال على الجلدية الناجحة. هذا مثال على الصادق - [01:27:58](#)

الذي طبعا هنا مثال نرجع لاول السورة لما تقولون ما لا تفعلون. نحن نريدكم كالحواريين الحواريون لما قالوا لعيسى نحن انصار الله هذه ما حطوها عالفيسبوك ولما اجى الوقت المناسب هرب الحواريون. مش اناس فقط ناكيين يعملوا دعايات لانفسهم وكبروا انفسهم  
لما - [01:28:22](#)

جاء وقت العمل قالوا لعيسى بن مريم يعني دبر نفسك يعني نحن كنا نتكلم. لكن لم نكن نعتقد ان الامر بهذا الصعوبة. لا كانوا انصار الله قولوا وعملا. ولما فهنا درس ختامي للصحابة الكرام خصوصا على سبب النزول الاول لما قالوا لو ان الله يعلمنا باحب الاعمال -  
[01:28:42](#)

اليه لفعلنا فلما اعلمهم ان احب الاعمال اليه الجهاد دخل في قلوب بعضهم شيه من الوهن. الله يعلمهم. انتم قلتم بدمكم تعملوا قال الحواريون نحن انصار الله فثبتوا قال فامنت طائفة من بني اسرائيل - [01:29:02](#)  
وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا وهم الحواريون الذين قالوا نحن انصار الله. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين الله عز وجل يعطينا المعادلة. لما صدق الحواريون في نصره عيسى - [01:29:19](#)  
وانقسم النصارى الى من هو مؤمن والى بني اسرائيل اليهودي من الكفار بعيسى؟ ماذا فعل الله؟ الله يخبرنا بسنة كونية هذا الختام جميل ان الله سبحانه وتعالى يختم بنهاية الحكاية اصلا في هذا الكون. ماذا ستكون النهاية؟ قال فايدنا الذين امنوا - [01:29:37](#)  
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين هذه ختام المشهد. نعم في الام في اتعاب في جروح في دماء. نعم المشهد فيه الام. نحن نعتزف بذلك لكن ما هو بعمل مشهد فاصبحوا ظاهرين - [01:29:56](#)

هكذا سينتهي المشهد لكن هي الفكرة الله عز وجل سبحانه وتعالى ختام المشهد هو يعلمه واخبرنا بختام المشهد لكن هو ما زال يستحثنا على الصدق في العمل بتعمل مشهد ليس لي ولا لك عبدالله ولا امة الله. الذي يرسم ملامح هذا الوجود والكون هو الله سبحانه وتعالى. من ينتصر ومن ينزل ومن سيرفع - [01:30:12](#)  
لكن سبحانه يخبرك ان ختام المشهد ساؤيد الذين امنوا. سانصرهم وسيظهرون لكن الفكرة انه انت تكون صادق وتكون ممن ينصره الله وتكون ضمن الجندية وتحقق هذه المعاني. فالمهم الان نفسك تخلصها من النار - [01:30:37](#)

تبحث عن سعادتها وتكون بذرا من بذور هذه الامة جنديا من جنودها. هذا هو الملف الذي يجب ان يهتم به كل انسان مما. واما الانسان الذي فقد همه متى يأتي النصر؟ متى سيتحقق؟ متى ستجني الثمار؟ هذه متى متى هديتك تسألها في حياتك - [01:30:54](#)  
نصيحتي لك الفين وعشرين ولثلاثة وعشرين وخمسة وعشرين هذي مش شغلتنا نحن عملنا ان نعمل. نحن عملنا الجندية. نحن عملنا ان نخدم دين الله. سبحانه وتعالى وتكون كالحواريين هذا النموذج الناجح. ونعلم ان - [01:31:14](#)  
عاقب اليقين ان العاقبة لاهل الايمان. اه سريعا نقرأ قال اي انصار الله اي انصار دينه وانصارا لله هذه القراءة حجازية وابو عمرو قال كما قال عيسى ابن مريم الحواريين من انصاري الى الله - [01:31:30](#)

وظاهره تشبيه كونهم انصارا بقول عيسى من انصاري الى الله. ولكنه محمول على المعنى اي كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار عيسى ابن مريم. حين قال الله لهم من انصاري الى الله؟ يعني هنا لما يقول يا ايها - [01:31:47](#)  
الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى. يعني هذا التشبيه ما المراد به؟ هذا معنى كلام الناس كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم قال ظاهره تشبيه كونهم انصارا بقول عيسى من انصاري الى الله. يعني كونوا انصار الله - [01:32:07](#)  
ما هذه الصورة؟ لا هو ليس المراد كونوا انصار الله كما قال عيسى. قال لا المراد ان تفهم المعنى جملة. قال ولكنه محمول على المعنى. اي كونوا انصار الله وبين المشبه به - [01:32:27](#)

مش عيسى هو هذا الذي يريد النفس ان يركز عليه. لما كونوا انصار الله ليس المشبه به هنا عيسى. لا المشبه به الحواريون هذا هو معنى اللي يركز عليه النفس حتى لا تخطى في فهم الاية. مش كونوا انصار الله كما قال عيسى. فش رابط بين المشبع والمشبه به -  
[01:32:42](#)

لا هو يقول لك المشبه به ضميا مفهوم في السياق المعنى. لذلك قال ولكنه محمول على ايش على المعنى يعني مفهوم ضمنا ان

المشبه به كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار الله حين قال لهم - [01:33:02](#)

عيسى اي كما كان الله حين قال لهم من انصاري الى الله؟ ومعناه من جندي متوجها الى نصره الله. شف هاي العبارة جميلة هذي من

النسا فيه. ما معنى كونوا انصار الله هم الجندي؟ من جندي متوجها الى - [01:33:19](#)

نصرة الله. هذا معنى انني من انصار الله. جندي وجهت حياتي لخدمة دين الله ونصرته. قال ليطلب جواب الحواء ريبين. قال

الانصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله نحن الذين ينصرون الله. ومعنى من انصاري اي من الانصار الذين يختصون -

[01:33:37](#)

لذلك اضافهم الى نفسه من انصاري هو طبعاً هو يريد ان يركز على قضية يعني هل هو يطلب النصره له عيسى ابن مريم؟ ام يطلب

النصرة لدين الله هو يطلب النصره لدين الله لكن اضافهم اليه باعتبار انهم مختصون به. يعني من سيقف معي باختصار من انصاري

اي من سيقف - [01:33:57](#)

ومعني في نصره دين الله. فهو لا يطلب النصره لنفسه. وانما يطلب النصره لله من خلال الوقوف بجانبه. قال حواريو من هم؟ اصفاؤه

فالحواري هو الصديق الصفي لك قال وهم اول من امن بعيسى ابن مريم وكانوا اثني عشر رجلاً شوف اطلع عشر رجل. هؤلاء هم

الحواريون ليس اكثر. طيب وحواري الرجل صفيه وخالصته يعني - [01:34:18](#)

الصديق الخالص لك طيب وهو من من الحور وهو البياض الخالص لذلك الحور العين. من هم الحور؟ لماذا سمي الحور العين الحور

لبياض ابدانهم. طيب. قال وهو البياض الخالص. وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب ان يبيضونها فسموا حواريين - [01:34:43](#)

من هذا لكن هذا بعيد الصحيح انهم سموا حواريين لصفائهم في نصره عيسى. فالخلاصة ماذا لما قال الحواريون نحن انصار الله

الواقع ان بني ان اسرائيل انقسموا قسمين. قسم امن بعيسى وقسم كفروا به. فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وكفرت

طائفة - [01:35:02](#)

من بني اسرائيل بعيسى فالنتيجة النهائية فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين اي فقوين المؤمنين على الكافرين فغلبوا

عليهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرنا على القوم الكافرين وان ينصر اخواننا وان يثبتهم. وان يجعل لهم من امرهم رشدا وان

يؤيدهم - [01:35:25](#)

جند من عندي انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:35:45](#)